

يقول : « لم تبين روما بيوم واحد » .

صعوبات تواجه الطلبة :

يمر نشاط الطلبة العرب الاعلامي وجهودهم بعقبات جمة ، منها داخلية ومنها خارجية ، البعض منها يمكن التغلب عليها بسهولة والبعض الآخر يتطلب جهودا كبيرة . ومن ابرز الصعوبات التي تواجه علمهم الاعلامي في امريكا تتلخص بما يلي :

١ - لعل اول ما تعاني منه منظمة الطلبة العرب في الوقت الحاضر هو الحصول على المال الكافي للقيام بنشاطها على خير ما يرام . فالمال مهم في الحقل الاعلامي ، كما لا يخفى على احد . وتعاني المنظمة بشكل خاص من صعوبات مالية نظرا للحصار الذي فرضته السفارات العربية عليها ، فقد ادى هذا الحصار الى الحد من قدرة المنظمة على التحرك والانطلاق واتمام المشاريع التي كانت قد وضعتها ووعدت الطلبة بها واحمها اصدار المجلة الدورية .

٢ - ويعاني العمل الطلابي الاعلامي من فقدان العمل الموحد في هذا الشأن . فمن المعلوم ان الطلبة العرب في امريكا لا يسرون وفق خطة مدروسة وموحدة ، بل وفق فئات مختلفة ، سياسيا واجتماعيا . فهذه الفئات لا تستجيب الى اهداف المنظمة وبرامجها . اضافة الى ذلك ان ثمة عددا من المؤسسات العربية التي تعمل ايضا بشكل مستقل ولا تبدي رغبتها في التعاون مع المنظمة ، مما يؤدي الى تشتت الجهود الاعلامي العربي . وثمة فئات أيضا من الطلبة العرب تتأثر ببعض الجماعات الطلابية بالفكر غير الواعي لبعض فئات اليسار الجديد في الولايات المتحدة ، مما يسبب وجود مزيد من التنافر بين الطلبة العرب في امريكا ، ويأتي كل ذلك في الوقت الذي يحتاج فيه العرب الى المزيد من الاتحاد وليس المزيد من التباعد والتنافر . فخلافات الدول العربية نفسها هنا تنعكس هناك أيضا . فكل فئة تميل الى دولة عربية أو أكثر .

٣ - وأخيرا ، لا بد من ذكر ضغوط الدعاية الصهيونية . فهنا لا جدال فيه ان عدد الطلاب العرب ضئيل جدا بالنسبة لعدد اليهود الصهيونيين وأنصارهم . فغوة الدعاية الصهيونية والاسرائيلية نفسها كبيرة وقوية جدا وذات نفوذ وخاصة في وسائل الاعلام الجماهيرية ، كالراديو والتلفزيون والصحف والمجلات . والدعاية الصهيونية صناعة

الفلسطينيين العرب في هذه البلاد . وفي ديترويت بولاية ميشيغان يقوم اعضاء منظمة الطلبة العرب بحملة لجمع التبرعات . وفي بعض الاحيان يقومون بالتعاون مع الجماعات الناشئة من التروتسكيين وحزب العمال «(١٦)» . وقيل هذا التقرير بسنوات ، كانت منظمات الصحف الصهيونية قد بدأت ايضا الاعراب عن ضيقها بنشاط الطلبة العرب ، فكتبت صحف اسرائيلية ، تحذر من نشاطهم المتزايد في الولايات المتحدة ، كما فعلت الشيء نفسه صحيفة « النيويورك تايمز » في مقال نشر في تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٩٦٦ (١٧) . وهذا وقد بدأت السلطات الاميركية ، منذ حادث ميونخ ، تمارس سياسة ارهاابية ضد الطلبة العرب في الولايات المتحدة تتمثل في الملاحقات المستمرة والمضايقات المتتوعة .

هذا ويتجلى اثر نشاط الطلبة العرب في الجهود التي يبذلها بعض الاميركيين والاجانب في نصرة القضية الفلسطينية . ففي هذا السبيل ، كتب البروفسور الاميركي « ثرمان ل . بروكس » ، وهو استاذ العلوم السياسية في جامعة جنوب الينوي بالاشتراك مع طالب الدكتوراه الهندي السيد س . كماراتنام ، الى صحيفة الجاسمة « ذي دايلي ايجبثان » رسالة الى المحرر تحت عنوان : « من هو السلاجيء ؟ » ذكرنا فيها ان العالم يتناسى اللاجئين الفلسطينيين الذين طردوا من بلادهم الاصلية بالقوة وهم اليوم مازالوا في حالة يرثى لها .

وفوق ذلك ، لا يمكن للقارىء ان يتصور مدى اثر نشاط الطلبة العرب وفعاليتهم في الوقت الحاضر ، لانهم يقومون بنشاط مع الطلاب في الجامعات . ولا يخفى ان هؤلاء الطلبة اليوم لا نفوذ لهم في الحكومة ولا في سياسة امريكا الخارجية . ولكن النقطة التي اود ان اركز عليها هي : ان الطلبة العرب يدرسون مع قادة المستقبل في امريكا وزعمائها وطلبة الرأي العام الاميركي . فمن هؤلاء دون شك سيتخرج الحكام والسياسيون والمحامون والقضاة والاطباء والمهندسون والاداريون والعلماء والدرسون ورجال الاعمال وريبات البيوت ، الخ . ومعنى ذلك ان البذور التي يفرسها اليوم طلبتنا في الخارج سوف تنمو وتكبر وتصبح يوما شجرة كبيرة ، تعطي اثمارا . ولكن الذين يريدون نتائج لنشاط الطلبة على جناح السرعة ، فهذا شيء شبه مستحيل في الوقت الحاضر ، وثمة مثل غربي